

❦ الخلل الوفي ❦

انكر الشاعر وجوده وقد أثر هذا الاعتقاد الفاسد في نفوس الضعفاء وتعدى الى كثير من العقلاء حتى كتبت اراهم يتكلمون به في مجالسهم ومتدياتهم ويلوح لي من خلال حديثهم انه مفقود لا محالة فهمني كثيراً ما هم واقعون فيه اذ لو دام الحال على هذا المنوال لساء المال . وقد ادى بي الأمر الى الخوض في هذا الموضوع لحسم النزاع وفض المشكل بأيقافهم على علة غلطهم ونزع ما علق بأذهانهم من هذا الوهم . ولست مبالغاً له اذا حصرت وجوده في (الزوجية) فان بعض المتزوجين بلغوا مبلغاً عظيماً من الوفاق والمناة وذلك لانهم بنوا زواجهم على الحب والاخلال المتواصلين اذ فيهما كل الخير والسعادة

ومن بين هذا النفر جار لنا تأهل منذ عشرين عاماً بزوجة كان قد رآها قاحبها فتزوج بها وهي ايضاً كانت تحبه ولولا ذلك الحب المتبادل بينهما لما اصبحت خلل الوفي التي تفرح لفرحه وتحزن لحزنه . ولا يستطيع احدهما صبراً على غياب الآخر . فضلاً عن ذلك لم يحصل بينهما شيء كل هذه المدة مما يقع عادة بين الزوجين يعكس صفاء راحتهما وما زالوا الى يومنا هذا في وفاق تام مع انهما لا يملكان من حطام الدنيا شيئاً . واذا بحثنا عن المؤسس لهذا الوفاق لوجدناه الحب الطاهر المشترك بينهما :

فالأجدر بأمته المصرية ان تسير على هذا النخط الجليل الذي يمهدها طريق الحياة الزاهرة والمعيشة المرضية حيث لا راحة في غير الزواج ولا زواج في غير الحب الذي يجعل الزوج يعتد في زوجته الصداقة والعفة وطهارة النفس وصفاء الضمير وغير ذلك من الصفات الحميدة والحاصل الجميلة :

هذه نظرية ابدتها للقرآن على صفحات مجلة الجنس اللطيف وامل حضرات الكاتبات والكتاب يطرقون هذا الموضوع ويدون آراءهم فيه والسلام

عمر لطفي المنفلوطي